لن يرا عثمان من قلوبنا الا ان يدفع الينا مروان حتى نحبسه و
نعرف حال الكتاب وكيف يامر بقتل رجلين من اصحاب محمد بغير
حق فان يكن عثمان كتبه عزلناه وان يكن مروان كتبه على
لسان عثمان نظرنا ما يكون منا في مروان ولزموا بيوتهم وابى
عثمان ان يخرج اليهم مروان وخشي عليه القتل وحاصر الناس
عثمان ومنعوه الماء فاشرف على الناس فقال افيكم علي فقالوا
لا قال افيكم سعد قالوا لا فسكت ثم قال الا احد يبلغ عليا فيسقينا
ماء فبلغ ذلك عليا فبعث اليه بثلاث قرب مملوءة فما كادت
تصل اليه وجرح بسببها عدة من موالي بني هاشم وبني امية
حتى وصل الماء اليه فبلغ عليا ان عثمان يراد قتله فقال انما اردنا
منه مروان فاما قتل عثمان فلا وقال للحسن والحسين اذهبا
بسيفكما حتى تقوما على باب عثمان فلا تدعا احدا يصل اليه وبعث
الزبير ابنه وبعث طلحة ابنه وبعث عدة من اصحاب محمد صلى الله
عليه وسلم ابناءهم يمنعون الناس ان يدخلوا على عثمان و
يسالونه اخراج مروان فلما ذلك محمد بن ابي بكر ورمى
الناس عثمان بالسهام حتى خضب الحسن بالدماء على بابه
واصاب مروان سهم وهو في الدار وخضب محمد بن طلحة وشج
قنبر مولى علي فخشي محمد بن ابي بكر ان يغضب بنو هاشم لحال
الحسن والحسين فيثيرونها فتنة واخذ بيد الرجلين فقال
لهما

٨
لهما ان جاءت بنو هاشم فراوا الدم على وجه الحسن كشفوا
الناس عن عثمان وبطل ما نريد ولكن مروا بنا حتى نتسور عليه
الدار فنقتله من غير ان يعلم احد فتسور محمد وصاحباه من
دار رجل من الانصار حتى دخلوا على عثمان ولا يعلم احد ممن كان
معه لان كل من كان معه كانوا فوق البيوت ولم يكن معه الا
امراته فقال لهما محمد مكانكما فان معه امراته حتى ابداكما بالدخول
فاذا انا ضبطته فادخلا فتوجاه حتى تقتلاه فدخل محمد فاخذ
بلحيته فقال له عثمان والله لو راك ابوك لساءه مكانك مني
فتراخت يداه ثم دخل الرجلان فتوجاه حتى قتلاه وخرجوا
هاربين من حيث دخلوا وخرجت امراته فلم يسمع صراخها لما كان
في الدار من الجلبة وصعدت امراته الى الناس فقالت ان امير
المومنين قد قتل فدخل الناس فوجدوه مذبوحا وبلغ الخبر
عليا وطلحة والزبير وسعدا ومن كان بالمدينة فخرجوا و
قد ذهبت عقولهم للخبر الذي اتاهم حتى دخلوا على عثمان
فوجدوه مقتولا فاسترجعوا وقال علي لابنيه كيف قتل
امير المومنين وانتما على الباب ورفع يده فلطم الحسن وضرب
صدر الحسين وشتم محمد بن طلحة وعبد الله بن الزبير وخرج وهو
غضبان حتى اتى منزله وجاء الناس يهرعون اليه فقالوا له نبايعك
فمد يدك فلا بد من امير فقال علي ليس ذلك اليكم انما ذلك

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)